الغار وانسه فيه واعانه على ما قصده وخاف عليه ان يطلع عليه المشركون في طلبهم اياه فكيف
يكون عاصيا في ذلك وقوله ويؤيد ما قلنا الى قوله ان هذا الكتاب ليس له وجود في كتب اهل
السنة كما ذكرنا ذلك فيما تقدم ولعله تاليف لبعض الرافضة وهذه الابيات كذب على
تقدير صحتها فالبيت الثالث قد زاده الرافضة بناء على عادتهم الخبيثة انهم يلحقون بيتا او
بيتين في اشعار كبار اهل السنة يؤيدون بذلك بدعتهم ونظير ذلك الابيات التي الحقها
بعض قدماء الرافضة باشعار الامام الشافعي التي هي

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
ان كان رفضا حب آل محمد ... فليشهد الثقلان اني رافض

وعرض الامام بذلك رد النواصب فانهم كانوا ينسبون من يحب اهل البيت الى الرفض وقد نقل
في كتب الشيعة ثلاثة ابيات اخر ملحقة بابياته وهي هذه

قف ثم ناد بانني لمحمد ... ووصيه وبنيه لست بباغض
اخبرهم اني من النفر الذي ... لولاء اهل البيت لست بناقض
وقل ابن ادريس بتقديم الذي ... قدمتموه على علي ما رضي

ومن له ذوق صحيح لا يخفى عليه الفرق بين هذه الابيات وفصاحة تلك الابيات وبلاغتها
وبعض شعراء الرافضة انشأ ابياتا ونسبها الى الامام الشافعي وهو هذا

شفيعي نبيي والبتول وحيدر ... وسبطاه والسجاد والباقر المجدي
وجعفر والثاوي ببغداد والرضا ... وفلذته والعسكريان والمهدي

وقد فضح الله هذا الشاعر واظهر بهتانه كما هو سنته على كذبه وافترائه من حيث التاريخ اذ ولد
الامام على النقي في سنة اربع عشرة ومائتين وولد الامام الحسن العسكري بعد ذلك بزمان
طويل وتوفي الشافعي سنة اربع ومائتين في عهد المامون العباسي فلم يدرك الشافعي زمانهم

البتة

البتة وقوله الثالث ان الله سبحانه قد انزل سكينته الى قوله ما قد عساه من ان تلك السكينة العامة
التي اشترك فيها الرسول والمؤمنون ابو بكر وغيره وقوله ولو كان ابو بكر مؤمنا الى قوله ان هذه
السكينة خاصة بابي بكر كما خصت الا بالرسول اذ للرسول له سكينة اخرى فوق سكينة ابي بكر فتبين
ان جميع ما ذكره باطل وما زعمه من عدم ايمان ابي بكر كفر والعياذ بالله تعالى وكيف يكون كافرا من سماه
النبي صلى الله عليه وسلم صديقا واثنى عليه بكمال تصديقه وقوة يقينه وكونه معه في هجرته
وفي الغار وقدمه في الصلوة وفي الحج وفي الزكوة وغير ذلك على علي وغيره وقد اعترف بذلك
وبانه خير الامة كما تقدم بعض الكلام في ذلك واذا كان كافرا لا يكون اسلم ظاهرا وينتقل من عز
المشركين الى ذل المؤمنين ومن هنا قال العلماء لم يكن في المهاجرين منافق بل النفاق كان يستحيل
عليهم فان العزة والمنعة كانت بمكة للمشركين ومن دخل في الاسلام يتعب بهم واذوا بكل طريق
فلا يدخل احد في الاسلام الا ابتغاء وجه الله وانما كان النفاق في اهل المدينة لان الاسلام فشا
بها وعز وعلا على الشرك فبقي اناس في قلوبهم زيغ وعلم لم يؤمنوا فاسلموا في الظاهر خوفا من السيف
وقد ثبت ايمان ابي بكر وكونه صديقا عند الرافضة ايضا فنفي ايمانه وصديقيته مكابرة صرفة و
لنذكر ما ذكره الرافضة في ذلك ليكون الزاما على هذا المولف الضال فنقول قال ابو الحسن
علي بن ابرهيم بن هاشم القمي رئيس الرافضة في تفسيره في تفسير قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ما لفظه حدثني
ابي عن بعض رجاله رفعه الى ابي عبد الله قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار قال لابي بكر
كاني انظر الى سفينة جعفر واصحابه تقوم في البحر وانظر الى الانصار محتبين في افنيتهم فقال ابو بكر
اتراهم يا رسول الله قال نعم ما اريتهم فمسح على عينيه فرآهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الصديق
انتهى فهذه الرواية تهدم ما ذهب اليه المولف الضال من اصله فانه يقول الرسول لابي بكر انت الصديق
تثبت ايمانه ويدل على ايمان ابي بكر دلالة قطعية انه زوج بنته عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي صغيرة ولا شك انها كانت مؤمنة تبعا لابويها اذ لم يصح التزوج فان قلت يمكن ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)